

51 - رحم الله من سمع هذه المحاضرة واستمع إليها وأرسلها لمن

يحب سورة الجاثية من 71 - 73 | ماهر الفحل

Maher Al-Fhul

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال المؤلف علينا وعليه رحمة الله واتيناهم اي اتينا بنى اسرائيل بینات - 00:00:03

اي دلالات تبين الحق من الباطل. بینات اي دلالات تبين الحق من الباطل وهكذا فان الله سبحانه وتعالى لم يظلم الانسان بل ان الله قد جعل في كل شيء ما يبيّن له الحق من - 00:00:29

الباطل لكن كثيرا من الناس يعني قد اشربوا المجادلة او المعاندة بينما دلالات تبين الحق من الباطل. من الامر اي القدر الذي اوصله الله اليهم يعني جميع ما في الكون كله بذلك على الخالق. ولذا بعضها يأتينا الاختلاف من ضمن من ضمنها الكسوف - 00:00:48

والكسوف فحتى لا يصاب الناس ببلاد اللائفة ربنا جعل الخسوف والكسوف حتى يتبيّن للناس ان هذا الاختلاف هذا التغيير وهذا التبديل لم يكن هكذا لحاله انما له مدبر ذبره ولذلك يعني المرأة لا تشبه الرجل والرجل لا يتتشابه المرأة لأن هذا الاختلاف من دلائل الوحشانية - 00:01:19

فقدنا القدر الذي اوصله الله اليهم وتلك الآيات هي المعجزات التي رأوها على يد موسى ربنا جل جلاله ما بعث الله نبيا ولا ارسل من رسول الا اعطاه من الآيات ما امن على مثله البشر - 00:01:50

والقرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه المعجزة العظيمة تختلف عن بقية اذا تلكم المعجزات تذهب مع ذهاب هذا النبي. اما هذه المعجزة فهي باقية. ولذا لما قال ولكن الذي اوتته قرآن يتلى فارجو ان - 00:02:10

كون اكثراهم تابعا يوم القيمة. بسبب بقاء هذه المعجزة. وهذا الاختيار من الله العزيز الحكيم باعتبار انه لا نبي بعد فبقيت المعجزة والسعيد الذي يقوم بهذه المعجزة ويبلغ هذه المعجزة. وكذلك من الذي كان يقوم بالمعجزة - 00:02:36

النبي الذي يأتي بالمعجزة فانت حينما تقوم بهذه المعجزة وبخدمة هذه المعجزة وتبليغها يعني قد اخذت ما اوتى هذا النبي العظيم. ونلت من هذا الشخص وأخذت وظيفته وهذا من رفع ذكره صلى الله عليه وسلم ان الله قد جعل امته تحمل معجزته. وتبقى هذه المعجزة - 00:02:56

خالدة تالبة فموسى عليه السلام اوتى من الآيات وهي تسع آيات ورأها من اجل ان يؤمن بها من لم يؤمن ولاي لمن امن كلما تكررت آية على يدي موسى ازداد ايمانه - 00:03:25

وقد خص الله تعالى هذه الامة اذ كرمها بالمعجزات الاحمدية وكذلك بدلائل النبوة فقال هنا هي المعجزات التي رأوها على يد موسى عليه السلام فهذه النعم التي انعم الله بها على بنى اسرائيل - 00:03:47

قضى الحال ان يقوموا بها على اكمل الوجوه وان يجتمعوا على الحق الذي بينه الله لهم يعني وجود هذه ينبغي ان يزداد ايمانا وان يزدادوا خضوعا وان يزدادوا تعظيمها لموسى عليه السلام - 00:04:09

ولكن انعكس الامر فعاملوها بعكس ما يجب وافتقرت فيما امرت بالاجتماع به. وذاك الاختلاف والفرق عذاب خبر الذي يشتهر على السنة العامة اختلاف امتي رحمة خبر مكذوب من حيث الرواية - 00:04:27

وغير صحيح من حيث المعنى. ومن احسن من جل هذه المسألة بالبيان والبحث ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين

اذ تحدث عن ذم الاختلاف ثم قال المصنف ولهذا قال فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم يعني هو مجيء العلم ينبغي ان يجتمعوا

00:04:55

لكن عصيانهم وسوء بواطتهم دفعهم الى الاختلاف. اي الموجب لعدم الاختلاف وانما حملهم على الاختلاف البغي من بعضهم على بعض والظلم. البغي والظلم يفسد على الانسان الهدایة على الطريق المستقيم - 00:05:22

قال ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فيميز المحق من المبطل هو الذي حمله على الاختلاف الهوى او غيره. وربنا جل جلاله يعطي كل انسان على حسب امره - 00:05:47

ولذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيشاً الكعبة فيخسف باولهم وآخرهم فقالت السيدة عائشة كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيه اسواقهم؟ يعني استوا قبل الناس العامة من الناس قال - 00:06:11

يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم. وكل انسان يعطى على نيته. فيهم المستشرم وفيهم المتصرك وفيهم المكره والمجبر وهذا كل انسان يحاسب على نيته فكذلك ربنا جل جلاله يقضى بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:06:35

كل على نيته وهذا يعظم لك امر النية ويسوقك الى ان تهتم بامر القلب لاجل اصلاحه والقاعدة انه لا يصلح القلب الا كلام الرب لا يصلح القلب الا كلام الرب سبحانه وتعالى. ولذلك الانسان مما يقرأه في القرآن من اسباب القراءة ترقية القلب - 00:06:58

وربنا يقول يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة رحمة للمؤمنين يا وائل لماذا لما ذكر الاخيرة الرحمة قال للمؤمنين والباقي ما خصصها للمؤمنين - 00:07:26

استنشق الهواء استنشق. نعم يا ايها الناس عامل جميع الناس قد جائتكم موعد القرآن زاجر عن الشهوات موعظة وشفاء لما في الصدور ايها حتى الكافر لما عندها يفكر وضايق لما يقرأ القرآن ويطبق القرآن يشفى صدره. وهدى هو هداية فيه دلالة - 00:07:46

يؤول الى هداية التوفيق ورحمة متى يكون رحمة؟ رحمة فقط للمؤمنين اما الكافر فهو لا يزيده الا خساراً فهذا هو سبب تقييد الاخيرة. وبعدها قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير - 00:08:18

ما يجمعون وبعدها بaitين قال وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفاصرون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا - 00:08:41

اكبر الا في كتاب مبين. ولما ذكر امر القلب وامر ان الانسان يهتم بهذا قال بعدها الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن اهتم بالقرآن واتعظ بمواعظه - 00:09:01

صلاح قلبه واذا صلح القلب صلحت الجوارح والا يقول ابو هريرة يقول القلب ملك الاعضاء الملك اذا كان صالح الرعية تصلح واذا ملك كان فاسق الرعية تفسق فاذا القلب اذا كان صالح تصلح الاقوال والافعال والجوارب - 00:09:16

واذا كان القلب خرباً خربت الجوارح وخربت الاعمال فقال ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. فيميز المحت من المبطل. والذي حمله على الاختلاف الهوى او غيره او او غير الهوى. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:09:37

انظر الى هذه الاية كم انها اية عظيمة تدل على وجوب الابتداء وان الدین ما انزله الله على نبيه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل به وتبليغه - 00:10:05

وانه ليس لاحد ان يشرع او يظيف او يحلف الا ما جاء من عند الله تعالى. ثم جعلناك على شريعة المثل العراقي القوي يقول كل الشرائع زلق منا من العبرة - 00:10:23

في الشريعة اللي هو الطريق الذي يجعله الانسان يسير عليه ما يعني ما شرعه الله وجعله طليقاً اليه والشعايرة ما اشعر الله انه شعيراً فربنا يقول ثم جعلناك على على طريقة في الدين فاتبعها اذا النبي - 00:10:42

انما هو مبلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما رسالته وفي قراءة رسالته قراءة من هذه رسالته هذه قراءة نافعة وهي التي اختارها البخاري في صحيحه. نعم - 00:11:07

واذ الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله اعلم حيث يجعل رسالته فقال هنا يا ايها الرسول ببلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:11:29

وهذه الخاتمة خاتمة تحتاجون اليها كحادثكم الى الطعام والشراب والنوم والغراش فانك ان قمت بتبلیغ القرآن نلت من الله العصمة والحفظ والرعاية وان قصرت فيما قصرت به فلن تناول العصمة الكاملة - 00:11:46

هذا الخطاب للنبي وهو يشمل امته اجمع. فكل من امن بهذا النبي وجب عليه ان يقوم بتبلیغ واداء الامانات الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وقال تعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - 00:12:12

الى العصمة يكون بالتبلیغ فربنا يخبر نبيه بهذا الاخبار. واعقبه بعد الاخبار بالامر الامر اللازم الذي لا بد منه. قال ثم جعلناك على شریعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. استاذی بعث الجامعات هنا اصدر فتوی قبل ايام - 00:12:43

وفي الفقه يقول الذهب للرجال حلال وبدأ يعلل باشياء على هواه ليوافق هواه من حوله وهؤلاء كثرا واعياد بالله تعالى من يحاول ان يأتوا بالبواقيل من اجل ان نكسب اهواء المخالفين - 00:13:11

وشوف القرآن ما ترك شيئا الا ذكره. وربنا قال وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا باق وقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين - 00:13:33

وقال ودوا لو تدهنوا فيدهنون وقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتیر. نسأل الله السلامة. فهنا قال ثم جعلناك على شریعة من الامر فاتبعه. قول هالشریعة التي جاء بها النبي - 00:13:55

محمد صلى الله عليه وسلم لا يحق ل احد ان يزيد عليها او ان يحلف منها او ان يترك ما هو منها ولذا في الاذان الاذان الذي يؤذنه المؤذن قد استوعب جميع امور العقيدة. فان المؤذن يبدأ بالاكبرية التي تدل على - 00:14:16

وجود الله تعالى وانه الكبير وانه اكبر من كل كبير. ثم يثنى بتوحيد الله تعالى وهو الواحد الاحد سبحانه ثم يتلذث باثبات الرسالة للرسول وبعد اثبات الرسول. يجيء الامر بالعبادة التي - 00:14:37

منها الصلاة بمعنى اننا لا نتعدى باي عبادة الا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاتبعها وهذا امر لازم. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا. يعني ان فعلت ودافت وغيرت لاجلهم - 00:14:57

والنبي لم يفعل هذا ولن ولن يفكر ان يفعل ابدا ولكن هذا الخطاب من؟ لنا نحن؟ انهم لن يغنو عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولی المتقين - 00:15:26

فرربنا جل جلاله هو الذي يتولى المتقين. ولایة تحفظهم في الدنيا وتحفظهم في الآخرة وادا حصل الانسان على ولایة ربها ومولاه فلا تضره معاداة غيره لانك ان كتبت الله وکسبت ولایة الله تعالى فقد كسبت كل خير. وان خسرت ولایة الله - 00:15:45

فقد خسرت كل خير يقول المفسر الشيخ عبدالرحمن السعدي وهنئنا له حينما يفسر اعظم كلام يقول اي ثم شرعنا لك شریعة كاملة فهي كاملة ليست بناقصة يأتي كل ما يحتاجه الفرد وفي كل ما تحتاجه الاسرة وفي كل ما يحتاجه انسان يعني الانسان صحيح - 00:16:14

وايضا جاءت لاصلاح العلاقة بين الفرد وبين المجتمع وبين ربها ثم جعلناك على شریعة كاملة تدعوا الى كل خير يعني هذه الشریعة تدعوا الى ما فيه صلاح المرء في الدنيا والآخرة - 00:16:42

وتنهى عن كل شر عن كل من امرنا الشرعي فاتبعها قال المصنف فان في اتباعها السعادة الابدية والصلاح والفلاح. قال من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:17:01

لنجيئه حياة طيبة ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ماذا قال قبلها؟ قال ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. ولنجزئين الذين صبروا اجرهم باحسن ما يعملون قال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. لماذا يسمى اصحاب البدع؟ اصحاب اخبار. لأنهم لا يتبعون الشریعة انما - 00:17:22

يتبعون ما يهونه وسمى الهوى هوى لانه يهوي بصاحبها الى النار اي الذين تكون اهويتهم غير تابعة للعلم ولا ماشية خلفه وهم كل من

خالف شريعة الرسول هواه وارادته فان من اهواه الذين لا فانه من اهواه الذين - 00:17:53

لا يعلمون ولا تقل اصحاب البدع والاهواء ثم قال ربنا انهم لن يغنو عنك من الله شيئاً هؤلاء ان
واليتهم واتبعتهم في الباطل لن يغنو عنك ولن - 00:18:22

يدفع عنك شيئاً بين يدي الله تعالى. اي لا ينفعونك عند الله فيحصل لك الخير لا يحصل منهم الخير بين يدي الله بل انت تحصل بالخير حينما تؤدي حق الله مع القريب والبعيد - 00:18:45

لا ينفعونك عند الله فيحصل لك الخير ويدفع عنك الشر ان اتبعهم على اهوائهم ولا تصلاح ان توافقهم وتواليهم. فانك واياهم متباهين ولذا شرع لنا ان نأتي في اول النهار بهذه العقيدة - 00:19:06

الانسان في السنة القليلة للصبح. ويقرأها الانسان في السنة البعدية للمغرب - 00:19:38

والآخلاق القول في أي سورة. احسنت في سورة الاخلاص ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما في السنة قبل الفجر في السنة النبوية البعدية المغرب والركعتين من صلاة العصر - 00:23:20

اه وايضا عند النوم يستحب قراءة قل يا ايها الكافرون في الرقية تستخدم قل يا ايها الكافرون لان فيها تحقيق الاخلاص والعمل لله تعالى وعند الطواف بالبيت في صلاة الركعتين اذا استحب ودل هذا على انها من اهم - 00:41:20

يخرجهم من الظلمات الى النور بسبب تقواهم وعملهم بطاعته - 00:21:01

قال هذا بصائر للناس وهى ورحمة لقوم يوقنون. القرآن الكريم بصائر يبصر الانسان ما يحتاجه ولذلك كان في العراق هيئة تسمى هيئة علماء المسلمين الفوا جريدة اسمها بصائر ولكنهم ما ذكروه في الكتاب في الجريدة ليس بالصائر. واصدروا بياناً أول بيان قالوا الولاء للوطن - 00:21:25

يسمى بهذه التسمية اي نعم - 00:21:55

هذا بسائل الناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. شف هذا اليقين لما قال وبالآخرة هم يوقنون. الایمان بالآخر هو اللي دفعهم على العمل الصالح اي هذا القرآن الكريم والذكر الحكيم. سمي القرآن قرآن لأن الناس يقرؤونه - 00:22:15

سمى القرآن ذكراً لأنَّ الإنسان يتذكَّر به أمر الله ونعيه وسته في خلقه وسمى حكيمًا لأنَّ فيه لأنَّ هذا دليلاً على الحكمة الالهية ويرسلك إلى فعل الحكمة. بصائر للناس أن يحصل به التبصرة في جميع الأمور للناس - 00:22:41

هذا؟ العراقي في شرح في الالفية. الفية الحديث سماها التبصرة - 00:23:08

ثم شرحها بعنوان شرح التبصرة والتذكرة. يقول هذا للقرآن الكريم والذكير الحكيم بصائر ان يحصل به الدوسرة في جميع الامور للناس. فيحصل به الانتفاع للمؤمنين والهدى والرحمة تحصل به الهدایة - 00:23:30

ويمثال الانسان الرحمة ولذا القاعدة من رحمته باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن لقوم يوقنون اي يوقنون فيهتدون به الى الصراط المستقيم في اصول الدين وفروعه ويحصل به الخير والسرور والسعادة في الدنيا والآخرة - 00:23:51

وهي الرحمة فتزكى به نفوسهم وتزداد به عقولهم ويزيد به ايمانهم ويقيئهم وتقوم به الحجة على من افروا عان ثم قال ربنا مhydr من المعاصي عموماً ومحذراً من معصية الاعراض عن كتابه خصوصاً - 00:24:19

واخذنا هذا التخصيص لأن السياق هو الكلام عن القرآن الكريم فقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم وممات ساء ما يحكمون. آية عظيمة ينبغي على الانسان ان يكررها دائمًا مع قوله يختانون انفسهم -

00:24:48

وان الانسان حينما يعمل الصالحات كالذى يأتي بسكين او غيرها فيجرح نفسه او يقطع اطرافه هذا هو حال المعاشي لينظر الانسان كم انها تضره اي ام حسب المسيئون المكثرون من الذنوب المقصرون في حقوق ربهم ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا - 00:25:15
الصالحات لما قال الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم اي بان قاموا بحقوق ربهم واجتنبوا مساقطه ولم يزالوا تربينا رضاهم على هوى انفسهم يعني لما الانسان يكون لديه رغبة للشرع - 00:25:48

واستطاعة الى فعل الشر ويدعها لله تعالى فاولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة قال ساء اي ساء سواء اي في الدنيا والآخرة يعني هذا العاصي ليست للمؤمن لا في الدنيا من حيث الولاية - 00:26:12
والرعاية والمحبة من عند الله ولا في الآخرة من حيث القبول وعدم الحساب مع الحساب للذين يجترحون السيئات قال ساء ما ظنوا وحسبوا. ان ظنوا انهم سواء مع المؤمنين او انهم افضل من المؤمنين فساء ما ظنوا - 00:26:35

وساء ما حكموا به فانه حكم يخالف حكمة احكام الحاكمين وخير العادلين ويناقض العقول السليمة والفطر المستقيمة يعني حتى الفطرة ان الانسان الذي يفعل الخير لا يفديه الله ابدا. لما تقرأ في صحيح البخاري قول خديجة رضي الله عنها - 00:26:56
كلا لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكل. وتكتسب المعدوم. وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق هذا الكلام مثله قاله احد شيوخ القبائل لابي بكر الصديق لما اراد ان يهاجر الى الحبشة. فقال له لن تهاجر - 00:27:24

ونذكر له نحو هذا الكلام ثم جاء الى قريش ومنعهم ان يخرجوا ابا بكر في حينها. الشاهد من هذا الكلام انه اعتاد حتى اهل الجاهلية ان من اتصف بصفات الخير فهذا يختلف عن ذاك الذي اتصف بصفات الشرط. فحتى الفطر السليمة - 00:27:48
تبיע لنا اهل الخير ليسوا كاهم الشر قال ويضاد ما نزلت به الكتب وخبرت به الرسل. فاذا تصورهم ان اصحاب السيئات كالمؤمنين يردد ما نزلت به الكتب السابقة. بل الحكم الواقع القطعي ان - 00:28:12

العاملين الصالحات لهم النصر والفلاح النصر من عند الله تعالى في الدنيا والآخرة. والفلاح اللي هو الفوز بالمطلوب والنجاة من من المرهوب والسعادة قال والدي يرحم الله مرة صاد ارنب فكان في الصحراء فرأى راعيي دعاهم الى الطعام فجاء احدهما فرأى الارنب معلقا - 00:28:34

وكان والدي يحظر النار حتى يقلها. سأله ما هذا؟ قال هذه غزال هذا الرجل صدق قال اهنى لي صاحبك ليأكل فناداه يقول له يا فلان تعال على الفلاح في زمن المجاعة لما دعاه على الطعام قال هيا الى الفلاح سماه فلاحا - 00:28:56
فكلمة الفلاح اللي هي النجاح والفوز وقلنا في المحاضرة السابقة ان الفلاح هي ارجى كلمة العرب نعم قال لهم النصر والفلاح والسعادة والثواب في العاجل والاجل في العاجل والاجل وحتى لما يصاب بمقدور مؤلم يجد من - 00:29:17
تعالى والراحة والطمأنينة والسكن بالله تعالى ما لا يعدله حطام الدنيا قال كل على قدر احسانه. وان المسيئين لهم الغضب. وهذا الانسان لما يقع يرتكب معصية عليه ان يحذر ان - 00:29:39

ان الله قد ينظر عليه نظرة الغضب لا يعقبه رضا ابدا. يحذر الانسان. ويحذر ان يختتم عليه ويحذر ان يكتب له بسبب هذا الغضب. قدر مؤلم من عند الله تعالى - 00:29:59

قالوا ان المسيئين لهم الغضب والاهانة والعناد والشقاء في الدنيا والآخرة. وهذه من اضرار الذنوب والمعاصي. ومن اكثر المسائل التي اخذت حيزا في القرآن الكريم مسألة التقوى وفوائدها وتحذثنا عنها يوم امس. والمسألة الاخرى - 00:30:16
مسألة الذنوب والمعاصي واضرارها قال وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يرضون. خلقها الله بالحق. وبالعدل وبالحكام. وبالاجل ماذ؟ ولكل اي لاجل ان تجزى كل نفس بما كسبت اي بما عملت. وهم لا يظلمون. هذا الحساب والجزاء - 00:30:43

كونهم لن يظلموا ابدا فانت لن تطلب ابدا ولن تحرم من حقك ابدا. ان الله لا يظلم الناس مثقال ذرة. واذا نحطه في عند الاخرين لا يذهب مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:31:11](#)

يأتي بها الله فيضفعها في حوزة الحساب. فينال الانسان جزاء عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم قال وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون - [00:31:36](#)

واذا من لوازم وتنظر الى السماء تعلم ان الله قد خلقها بالحق. وخلقها لاجل ان تجزى كل نفس بما كسبت اي خلق الله السماوات والارض بالحكمة وليعبد وحده لا شريك له. ثم يجازي بعد ذلك من امرهم بعبادته - [00:31:54](#)

وانعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة هل شكروا الله تعالى وقاموا بالامام؟ ام كفروا فاستحقوا جزاء الكفور نسأل الله السلامه والعافية ثم بين ربنا اولئك الذين يتبعون ما يشتهون وقلنا فيما سبق - [00:32:19](#)

ان جميع ما شرعه الله لنا من احكام هذا الدين يجعل الانسان يكون قائدا لنفسه. لا ان تكون نفسه قائدة له. لان الانسان اذا تبع نفسه الموارد وخذ على سبيل المثال امرأة العزيز. حينما فعلت ما فعلت - [00:32:42](#)

وهذا اذا صاحبها تساهل في امرها فعلم خيانتها. وحينما سمعت بكلام النساء وانه قد دخل حبه شغاف قلبها جمعت النساء وادخلت عليهن يوسف ثم حصل وتكلمت بما تكلمت ورأوا ماذا؟ انه يسجن. وسجن سجنا ليس بالقليل - [00:33:07](#)

كلها ليس بماذا؟ بسبب اتباع الهوى واتباع ما يشتهي هي اتبعت شهوتها وهو اذا اتبع هواه وشهوة زوجته فيبين ربنا الحضور العيادات انت حينما تستيقظ من صلاة الفجر وتترك النوبة ال�نية - [00:33:37](#)

وفي الصيام بدع الطعام والشراب والشهوة المباحة وفي الزكاة هذا المال العزيز الذي يطير اسرع من الطير تأتي الى المال وتخرجه وتضعه ايه وفي الحج حينما تترك الاهل والاصدقاء والاحباب والعمل وتتفق هذه كلها حينما شرعت - [00:33:57](#)

من اجل ان يكون الانسان قائدا لنفسه لا ان تكون نفسه قائدة له. فان النسل والهوى يوردان فربنا قال افرأيت من اخذ الهه هواه يعني والعياذ بالله جعل من هواه الله. يعني هذا الذي يفعل اي شهوة يشتريها. جعل جعل نفسه عابدا لشهوتهن - [00:34:25](#)

واضلله الله على علم. يعني هذا وقع في الضلاله وهو يعلم انه في ضلاله. ويعلم انه في خطأ ويعلم انه مقصوق وقسم على سمعه وبصره يسمع الاشياء ولا ينتفع منها. وقلبه ايضا اللي هو وعاء لفهم كلام - [00:34:53](#)

رب ومحبة الرب اين اصبح لا ينتفع بسبب ماذا؟ بسبب معصيته. كما عجل الله العقوبة للمخالفين حينما قال قسم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. هل متى في الدنيا؟ ولهم عذاب عظيم - [00:35:13](#)

اي في الآخرة فقال وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة بسبب ماذا؟ بسبب المعصية. فانت حينما ترتكب معصية وترتكب خطأ انت تناول ضر هذا الامر عاجلا غير اجل - [00:35:33](#)

قال فمن يهديه من بعد الله؟ يعني اذا اراد رب ان يضلها جل جلاله اثر في سمعه وفي بصره وفي قلبه. من الذي يهديه؟ لا يهديه احد قال افلا تذكرون؟ يعني ينبغي على الانسان ان يتذكر مواعظ الله وان يعمل بها - [00:35:51](#)

ثم ساق ربنا حال بعض الناس اولئك الذين قد اتخذوا الههم هواهم واتبعوا شهوتهم وضلوا واضلوا وصاروا يدفعون الاموال الطائلة والالوقيات من اجل ان يضلوا الاخرين. قالوا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - [00:36:16](#)

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يعني هناك من انا شاهدت اشخاص جالستهم قال من كل عقلك اذا خرجنا من القبور انا نخرج مفجدين وجد من يقول هذا عيادة بالله هؤلاء قد اتبعوا هؤلاء. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما يهلكنا الا - [00:36:36](#)

الا الدهر وما لهم من ذلك من علم. يعني هؤلاء ليس لديهم علم صحيح انما اتبعوا الهوى. وما تشتهيه الناس فابليس لما ظل اراد ان يضل الاخرين حتى لا يكون هو الواقع في الظلال. وهم هؤلاء لو - [00:37:02](#)

انظر ان ابليس حينما طلب من الله قال فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم. ابليس ماذا طلب ايه الفساد؟ احسنت. طلب الانظار وطلب عدم وفاته الى يوم الحساب. فاعطاه الله الانذار ولم يعطه عدم الموت. فقال فانك من - [00:37:22](#)

المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. فهؤلاء حتى لو في تقصيرهم. وعلموا ان الدهر يهلكهم. على هذه المعلومات لو علموا ان الموت فيه ما فيه لما وقعوا فيما وقعوا فان قائدتهم ابليس طلب من الله ان لا يموت ان يبقى حيا حتى - [00:37:52](#)
ساعة العذاب لكن الله تعالى لم يعطه الا واحدة ابتلاء واختبارا وما حصل لادم ونوبة ادم ادم قدوة لنا في التوبة وحصل الامر القديري من اجل ان يعلم الانسان ان عدوه الاكبر هو ابليس. وعليه ان يعادي ابليس بالعمل الصالح. قال يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا -

[00:38:12](#)

لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال واذا تدلل عليهم اياتنا ببيان ما كان حجتهم الا ان قالوا الا ان كنتم صادقين. يعني شف هؤلاء مع اتباعهم - [00:38:39](#)

الهواء ومع كفرهم الصريح ماذا وجد؟ وجد من يقرأ عليهم ايات الله. واذا انت اعتبر نفسك يعني هل انت عملت في بعض الاوقات وفي بعض الاحيان من اجل ان تدعوا هؤلاء وتقرأ عليهم الایات وتشرحها يعني انت من انتم جلس عند كافر؟ لا يؤمن - [00:39:09](#)
وقرأ عليه ايات الله عبد الغفور هل فعلت هذا ام لا؟ يجب ربنا لما يذكر هذا حتى نحن لا بد ان نقوم بهذا الامر. ولذلك واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن - [00:39:36](#)

مصلح واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انما نحن مصلحون يعني حتى هؤلاء وجدوا من يقول لهم ذلك اذهب الى فرعون انه طفى حتى الطاغية اعلى طاغية يرسل الله رسلا حتى نعلم ان من واجبنا ان نقوم - [00:39:56](#)

بتبيغ رسالات الله تعالى ولهذا قال واذا تدلل عليهم اياتنا ببيان ما كان حجتهم الا ان قالوا ايتها بابائنا ان كنتم صادقين. لما قرأت عليهم الایات طالبوا بالاشياء المستحبة. وربنا جل جلاله قادر على ان يظهر هذه الایات على اي - [00:40:16](#)

على ايدي رسلا. ولكن سنة الله من ظلم اية ولم يؤمن ماذا يحل؟ يحل بهم العذاب. وثانيا يعني الله سبحانه وتعالى اكرمه حينما ارسلهم الرسل ولكن لا يعطون على كل ما يريدون. ولذا ربنا قال ثم اذا شاء انشره - [00:40:46](#)

يعني النشور يوم يوم القيمة لابد منه. ولكن لما ذكر المسيرة حتى لا يكون الامر على ما يشتهيه كل احد. يقول ائتلاف يوم القيمة او اخرج لنا اباءنا قال وهذا جراءة منهم على الله يعني تجرا على الله حيث اقترحوا - [00:41:10](#)

هذا الاقتراح وزعموا ان صدق رسلا الله متوقف على الاتيان بابائهم وانهم لو جاءوا بكل لایة لم يؤمنوا. واذا فرعون لما اراد الایة وحصلت الایة ماذا قال؟ قال هذا مكر مكرتموه. واعتبر ان - [00:41:34](#)

ان الامر اتفاق حصل وانها خيانة وانها ترتيب خارجي. الا اذا بعث رسلا على ما قالوا وهم كذبة فيما قالوا وانما قصدهم دفع دفع دعوة الطفل لا بيان الحق حينما طلبوها عنادا لاجل دفع رسالة الرسل. ولذا ما طلبوه لا يعطونه - [00:41:54](#)

على كل ما يطلبوه قال تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة. لا رب فيه ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يقول والا فلو وصل العلم باليوم الاخر الى قلوبهم - [00:42:24](#)

لعملوا له اعمالا وتهيأ وتهيأ له ثم قال تعالى ولله ملك السماوات والارض. اذا ما في السماوات وما في الارض هم لله. خلقا وعيدها وتذميرا وتصريفا ولما نصب بشيء لا نرغبه ماذا نقول؟ نقول انا لله - [00:42:47](#)

انا اليه راجعون قالوا لله ملك السماوات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون تظاهر خسارتهم عيانا على بمنظر جميع اهل المحشر يخسر المبطلون. قال وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ما كنتم تعملون. جميع الامم - [00:43:13](#)

تنظر الحساب وتنتظر الجزاء وتحاسب اشد الحساب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ربنا عن هذا الكتاب الذي تدعى كل امة اليه. ونحن ندعى الى اي كتاب ندعى الى هذا الكتاب - [00:43:51](#)

واثمة ان كما ان الله قد جعل لنا كتابا نقرأه فان اعمالنا وخواطرنا قد كتبت في كتب ونشرت لنا في صحف ونراها اكثرا مما نراها الان لو صورت بصورة الفيديو - [00:44:13](#)

لان هذا الفيديو لا يعطيك الباطل والتوصير الذي ينظر اليه المرء يوم القيمة يجد فيه الباطن والظاهر وانا اصلاح عام الف وتسع مئة وثلاثة وثمانين وتحدى الشيخ عبد الملك سعد كنا نصلي عنده - [00:44:34](#)

وتحدى ان الله يسجل لنا هالاشياء فمباشرة وقع في بالي انه سيؤتي يوم القيمة بكميات كبيرة من الاشرطة فيها التسجيل مثل الشاحنات يعني هكذا الخاطرة في عمر الصغير حين عام الف وتسع مئة وثلاثة وثمانين. وبعدها تطور وصرنا نحمل هكذا قطعة صغيرة فيها الصورة والصوت - [00:44:55](#)

حتى من خلاله لما تعلم ان هذه اليد سوف تشهد والرجل سوف يشهد والعين سوف تشهد هذه الحديدة والقطعة الميتة كيف انها تأتيك بالامصار فهذه سوف تنبض. وتجد هذه الاشياء قدرة الله تعالى حينما يري البشر ان - [00:45:20](#) حديدة صغيرة تحمل دروسا واقوالا وساعات طويلة جدا للدروس ولذا بعض الهواتف مرتفعة الثمن تخزن سعة عالية فهذه كلها ايات ان الانسان سيعرض عمله يوم القيمة شف هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق - [00:45:45](#)

كما ان الله انزل هذا الكتاب حجة لنا او علينا. يوم القيمة يخرج ربنا لكل انسان كتابا يقرأه من مؤلف كتاب ولا واحد ملف كتاب قلتم يوم القيمة سوف تجد كتابا انتقد الفتة - [00:46:09](#)

وقد خططته بيديك ووسعته بقدمك وسوف تقرأه وسوف تتفاجأ به وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فانت اول من يقرأه وانت اول من سيفتاجأ بك احنا في زمن التأليف نسمى المؤلف مثل الجنين - [00:46:31](#)

صحيح البخاري بتحقيقه قدمته لدار ابن الجوزي قبل خمس سنوات وذي لحد الان ما خرج فاتصلت قبل اسبوع باحمد الطيب مصري ورجل جدا طيب اسم على مسمى فقلت له الكتاب كالجنين هل دفعتموه للمطبعة - [00:46:54](#)

ام بعد فالمؤلف ينتظر ولده يخرج من بطن امه قال نعم وحق لك والان هو ليس في المطبعة عند التنظيم لمراجعة بعض الاشياء بالطباعة وان شاء الله بعدها يدفع الى المطبعة وسيخرج بهيئة قشيمة تسر - [00:47:18](#)

فشواف الشاهد ان هذا في الدنيا في الاخرة الانسان ليكون له كتاب وهذا الكتاب ينطق عليه صورة وصوت ظاهرا وباطنا هدد ربنا الناس قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق كان جدي عبد الله بن عباس يفسر القرآن في مني في سورة النور ومر في سورة البقرة - [00:47:40](#)

فقال عكرمة كان يفسر اية اية وكلمة لو رأها الروم لامنوا فانت ايضا حينما تشرحون لغير المسلمين من استطاع ان ينقل تفسير القرآن الى غير لغة وهذا باب عظيم - [00:48:08](#)

ومن استطاع ان يتعلم ليقوموا بهذا الامر فهذا باب عظيم واذا انت الان مثل الشيخ يونس ما شاء الله يستطيع على اي لغة يتعلمهما يستطيع ويقوم بالعمل يعني حتى لو شرع وما صار ومات وهو عنده هاي النية - [00:48:32](#)

لا يزال احدكم على خير ما انتظر الخير انت خلص كل انسان لا بد ان يعمل. فقال هنا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا ما كنتم تعملون شوف هذا الكتاب مستنسخ - [00:48:49](#)

وهذا الكتاب اصلي فاعمالنا مستنسخة موجودة ولدينا شهود كثر يشهدون علينا. لما ذكر ربنا هذا بين حال الناس انهم قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم - [00:49:10](#)

والصالحات سميت صالحة. لانها تصلح القلب وتصلح البيت والاسرة والمجتمع. وتأملوا قول الله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني مرتكب المعصية كأنه يفسد في الارض جميعها فيها صلاح الحياة فيها صلاح الارض فيها صلاح البرزخ فيها صلاح الاخرة فيها صلاح ان الانسان يدخل الجنة فيها صلاح ان يكون الانسان - [00:49:34](#)

صالحا لان يكون بجوار الرحمن. فقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق اذا كنا مستنسخ ما كنتم تعملون واذا العمل كما قلنا مرارا بانه مادة الجنة والعمل السيء عيادة بالله مادة النار ومادة الشقاء ومادة السوء. ما تدل على انها مادة السوء ايها الفتى - [00:50:06](#)

العمل غير الصالح لانه اسمها سيئة مو صحيح؟ السيئة سميت سيئة انها يعني تجعل القلب سينا والحياة السيئة وآخرة صاحب السيئة سيئة عيادة بالله والصالحة من الصلاح والحسنة من الحسن - [00:50:38](#)

ولا قال الذين احسنوا الحسنى قال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان له ما في الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب. ومأواهم جهنم - [00:50:59](#)

قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته كما قال ربنا يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا [00:51:20](#) اليما. فقدن فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته - [00:51:39](#)

وذلك هو الفوز المبين. هذا فوز مبين. يبين لجميع الخلائق. يعني انت الان قد قد تربح في شغله الف ليرة تنتفع بها. ثلث مئة دولار وكسر. لكن حينما تفوز بالجنة هذا يشاهد - [00:51:58](#)

خلق اجمعين من لدن ادم الى اخره لعظم هذا الفوز واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم. شف هنئا لمن تلى ايات الله. على [00:52:15](#) الذين كفروا دون حجة لله - [00:51:58](#)

حتى لا يكن حجة للناس على الله قال افلم تكن تتلى اياتي عليكم فاستكبرتم. لما قال الكبر بطر الحق. اي خالف لله فهي من [00:52:15](#) الكبر عيادة بالله. واذا النفس المطمئنة هي النفس المؤمنة غير العاصية لان العاصية - [00:52:38](#)

على امر الله قالوا اما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرت شوف تتلى عليكم شوف التلاوة من الاتباع الذين اتبناهم [00:52:38](#) الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به بودنا من القارئ ان يقرأها مرة واحدة لا يقف عند - [00:53:08](#)

الذين اتبناهم الكتاب يتلون حق تلاوته ولا يحتاج بهذا المقطع فقط. يقرأها مرة واحدة الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك [00:53:42](#) يؤمنون به للذين مبتدرون اتبناهم الكتاب جملة وصلة يؤمنون به يتلون حق تلاوته جملة حالية. اولئك يؤمنون به هي خبر الذين - [00:53:08](#)

فالايمان الكامل يقرأ يتلو القرآن ما معنى يتلو القرآن؟ اي يقرأ ويطبق وهنا افلم تكن اياتي تتلى عليكم. يعني انت لما تقرأ على الكافر [00:53:42](#) لا تقرأ عليه مرة واحدة تتركه ابدا تقرأ عليه مرة وثانية وثالث حتى تكون القراءة متتابعة - [00:54:05](#)

فاستكبرت فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين ثم يخشى الانسان انه يأتي ليعبر الصراط فيأخذ بجلباب ثوبه ملايين بالمليارات. يقول [00:54:05](#) اين كنتم عنا الا لم تبلغونا كلام ربنا انتم ايهما العرب يا اهل اللسان العربي يا من تفهون القرآن كم رأينا ائمة مساجد في تركيا -

ونحدثهم في مسألة فقهية وكثير منهم يذعن الى الصواب. ماذا يقول؟ يقول انتم العرب تفهمون القرآن فاذا بالدنيا صاروا يحاسبونه [00:54:34](#) فكيف بالآخرة فلا بد من تبليغ رسالتنا وانا رأيت صينيا - [00:54:34](#)

ويا باليين قد اسلم كل واحد منهم يقول حسبنا على المسلمين انهم لم يبلغون القرآن. اما نحن فهكذا عن طريق البحث ورأينا في [00:54:54](#) الشيء ثم قال واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها شف اذا الموعظة ستكون بتلاوة ايات الله وايضا الكلام عن اليوم الآخر وان - [00:54:54](#)

بعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين شوف هذا الكافر يقول وما نحن [00:55:17](#) بمستيقظين. واما المؤمن فيوون بالعقيدة ويعقد عليها - [00:55:17](#)

قال وبدا لهم سينات ما عملوا يعني نحن جميعا كلنا لو خطأ تعرفون محاضرة بعنوان كلنا لو خطأ محاضرة لعلى القرني من اروع ما [00:55:36](#) يكون اسمها كلنا لو خطأ لكن - [00:55:36](#)

ربما لا يعلم بعضا سينات بعض وربما انا اعمل اعمل اظها صالحة وهي مردودة علي في وجهي وكل انسان قد يعمل عمل يظنه [00:56:02](#) صوابه وليس بصواب اذا وجب على الانسان ان يقرأ القرآن وان يقرأ السنة ليصحح المسير ويصحح القول والعمل - [00:56:02](#)

فيوم القيمة قال وبدا لهم سينات ما عملوا. لما قلنا السينية تسؤ لصاحبها تسوء له في قلبه في حياته في قبره. يوم القيمة تسؤ يجد [00:56:26](#) هذه السينية ويجد اثراها وبدا لهم سينات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. مثل ما بالدنيا - [00:56:26](#)

ان السينية مثل السجن يحف الانسان وتمتعه من الخير كما قال تعالى بلى من كسب سينية واحاطت به خططيته عيادة بالله حيط به [00:56:49](#) تمنعه من فعل الخير اريد ان يصلني صلاة الليل - [00:56:49](#)

يقول يوم سوف انام اذا استيقظت من نتنين بالليل سوف استيقظ بتنتين استيقظ ثلاثة يستيقظ بسبب سيئة عنده تمنعه في يوم القيمة هنا احاطت به احاطة معنوية وسجنته سجنا معنويا ويوم القيمة تسجنه سجنا حقيقيا - 00:57:09

وفي مكان يؤصد عليه فلا تستقر قدمه على ارض ولا تنظر عينه الى سماء ولا تجتمع اجفان عينيه على غمض نوم ولا ينعم بطعم لذذ ولا بشراب بارد وهو في سجن سيناته عيادة بالله - 00:57:32

وبدا لهم سينات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهذون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم حقا احفظوا وحفظوا من بذر بذرة النسيان اثمرت ثمرة النسيان يعني انت الان في الدنيا هنا وتبدل بذرة النسيان. تمر الاية وتهملها. يمر الحديث تهملها. يمر الامر النبوى فيما يتعلق بعاشوراء تهمة - 00:57:54

بذلك بذلة النسيان هذى يوم القيمة ثمرة النسيان انك تنسي في في النار. جزاء الفقر كما نسيت امر الله تنسي في النار عيادة بالله فهو لا يضعون في النار ينسون فيها وقيل اليوم ننساكم - 00:58:26

كيفك كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومواكم النار وما لكم من ناصر بالدنيا قد يأتيك شخص ينصرك بالدنيا قد يكون سجين يحصل انقلاب او غيره قد قد لا يوم القيمة لا - 00:58:46

ذلك بذلة النسيان هذى يوم القيمة ثمرة النسيان انك تنسي في في النار. جزاء الفقر كما نسيت امر الله تنسي في النار عيادة بالله فال يوم لا يخرج منها ولا هم يستعيثون. انت قبل ان تقصير شيء وتعذر وعذر يقبل. لكن يوم القيمة عيادة بالله لا يسمع لهم - 00:59:03

فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين خمس سور في القرآن ابتدأت بالحمد لله رب العالمين وحينما ترجع تجد نصفان سورتان بالنصف الاول وسورتان بالنصف الثاني والواحدى سورة الفاتحة للكل - 00:59:31

ولما تقرأ ما ذكر في هذه الاربع تجد انتنان بسبب بداية الخلق واثنتان بسبب ماذا بسبب نهاية الخلق وسورة الفاتحة فيها بداية الخلق في قولك في قول القارى الحمد لله رب العالمين بداية الخلق - 00:59:51

وفي قوله تعالى ما لك يوم الدين نهاية الخلق. واخر كلام اهل الجنة الحمد لله رب العالمين. واخر دعوahم ان الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء. فنعم اجر العاملون. قال الله تعالى هنا - 01:00:11

فلله الحمد رب السماوات ورب الارض له الحمد في خلقه الخلق وله الحمد في اعادته الخلق وله الحمد حينما اسكن اهل الجنة بالجنة. واسكن اهل النار بالنار ونسوا فيها فله الحمد مقدم له له الحمد المطلق والكمال التام. ولذا اياك ان تقول للناس اشكرك خالص الشكر - 01:00:30

او اشكرك كل الشكر حتى الشوك تشكر اذرم الامام مشروعان لانه اذا الشكر الكامل هو الله وحده قال فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض - 01:00:59

وهو العزيز الحكيم فقال هنا يخبر تعالى عن سعة ملکه وانفراده بالتصرف والتدبير في جميع الاوقات وانه يوم تقوم الساعة ويجمع الخلائق لموقف القيمة يحصد الخسار على المبطلين الذين اتوا بالباطل ليدحضوا به الحق وما اكثر اهل الباطل. وما اكثر سحره موسى الذين يزيتون الباطل - 01:01:18

ويسوقونه مساق الحق وما اكثر الذين يتخذون ايات الله فزور. وما اكثر الذين يشترون بآيات الله ثمنا قليلا يقول وكانت اعمالهم باطلة لانها متعلقة بالباطل. فبطلت في يوم القيمة اليوم الذي تستبين فيه الحقائق - 01:01:46

ايها الشيخ من اين اخذنا يوم القيمة تستبين فيه الحقائق تقريرا الحقيقة. ما الحقيقة؟ وما ادراك ما الحقيقة؟ ففي هذا اليوم تحق الامور واضمحلت عنهم وفاتهام الثواب وحصلوا على اليم العقاب - 01:02:11

ثم وصف تعالى شدة يوم القيمة شدة يوم القيمة وهو له ليحذره وهو له ليحذره العباد ويستعد له العباد ولذا نحن في الصلاة كل يوم نذكر يوم القيمة. بل في كل صلاة بل في كل ركعة كل ركعة - 01:02:37

اين يا وائل نفعل هذا يوم القيمة نذكره في كل صلاة بل في كل ركعة احسنتم. نعم. فهذا تذكير بهذا اليوم الذي يدين الله به العباد

باعمالهم. اي يجازيهم كما تدين تدان. كما تعمل - [01:02:58](#)

تجازى هذا حديث تبغي تجذىن سودان هذا النصب قد جاء في جميع الكتب السابقة وجاء عندنا عند عبد الرزاق بسند فيه مقال. نعم. من روایة دع عنك الرواية فلست منها. نعم - [01:03:22](#)

قال ثم وصف تعالى شدة يوم القيمة هو هوله ليحذر العباد. ويستعد له العباد او العباد فقال وترى ايها لذك اليوم كل امة جافية على ركبها خوفا وذعرها وانتظارا لحكم الملك الرحمن. اهل الشام - [01:03:39](#)

اذا قرأوا حديث ابي ذر فيه فكانوا يجثون على ركبهم ايها الفتى اجثوا على ركبتيك هكذا كانوا ويضعون ايديهم على الارض. لأن الله يقول يا عبادي فلان الله يناديهم كانوا يعظمون في يوم القيمة هؤلاء يجثون على ركبهم خوفا وذعرما من شدة الهول ما جالس هاي الجلسة ولا - [01:03:59](#)

يجثو على ركبتيه خوفا وذعرها ولما يأتي الله ليفصل بين العباد ايتاء يليق بذاته تعالى يقوم العباد يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كل امة جافية على ركبها خوفا وذعرها وانتظارا لحكم الملك الرحمن. كل امة تدعى الى كتابها اي الى شريعة - [01:04:26](#)
الذى جاءهم من عند الله وهل قاموا بها فيحصل لهم الثواب والنجاة؟ ام ضيغوها؟ فيحصل لهم الخسران. فامة موسى يدعون الى شريعة وامة عيسى كذلك وامة محمد كذلك وهكذا غيرهم - [01:04:53](#)

كل امة تدعى الى شرعها الذي كلفت به يقول هذا احد الاحتمالات في الآية وهو معنى صحيح في نفسه غير مشكوك فيه لا شك ان كل امة تدعى اذا الكتاب الذي نزل عليها - [01:05:14](#)

قالوا يحتمل ان المراد بقوله كل امة تدعى الى كتاب اعمالها وما سطر عليها من خير وشر وان كل احدي يجازي بما عمله بنفسه. كقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعله. طبعا هذا معنى - [01:05:33](#)

لدينا مثل عراقي لما تيجي تحاسب انسان قل جعلت له ركبة ونص يعني كان الانسان بالحساب يحاول يدافع عن اعماله غاية المدافعة ويسأل من اجل ان ينجو لكن هيهات ان ينجو من عصى الله تعالى - [01:05:54](#)

قال يكتمل ان المعنيين كليهما مراد من الآية قال ويدل على هذا قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق اي هذا كتابنا الذي انزلنا عليكم يفصل بينكم بالحق الذي هو العدل - [01:06:14](#)

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهذا كتاب الاعمال ولهذا فصل ما يفعل الله بالفريقيين فقال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات اي ايمانا صحيحا وصدقوا ايمانهم بالاعمال الصالحة من واجباتهم ومستحبات - [01:06:33](#)

ومنها صيام هذا اليوم الذي صح عن المقصوم الندب على صيامه فيدخلهم ربهم في رحمته اي محلها الجنة. شوف سميت الجنة بالرحمة لأن الله يرحم بها عباده وادخر لهم فيها تسع وتسعين رحمة - [01:06:56](#)

فيدخلون في رحمته التي محلها الجنة وما فيها من التعميم المقيم والعيش السليم انه لك بو اسعد اروح واجعل هذه عندك وامانة تواجهها مقصورة اكياس ايها جيبيها كلها ربما بعد قليل يأتي - [01:07:18](#)

قال سيدخلهم ربهم في رحمته اللهم ادخلنا رحمتك يا رب العالمين ولا تجعل منا هالكا والسامعين اجمعين الى يوم الدين. قال ذلك هو الفوز المبين اي المفاز والنجاة في عندهنا تسمى لأن الانسان قد يريد بها وتسمى تفاؤلا في ان يفوز الانسان بالنجاة - [01:07:50](#)

اي المفاز والنجاة والربح والفلاح الواضح وبين الذي حصل للعبد الذي اذا حصل للعبد حصل له كل خير غير واندفع عنه كل شر قالوا اما الذين كفروا بالله فيقال لهم توبىخا وتقرعوا افلم تكن اياته تتلى عليكم - [01:08:12](#)

انتقد تطلب العلم وما تطلبه تفكير ان تكون حجة لله في هذه الآية فسعد من يعظم ثوابك على قدر عظم نيتك وقد دللتكم على ما فيه صلاحكم ونهكم عمما فيه ضرركم - [01:08:36](#)

وهي اكبر نعمة وصلت اليكم لو وفقتم لها ولكن استكبرتم عنها واعرضتم وكفرتم بها فجنيتم اكبر جنابة واجرمتم شد الجرم فالاليوم تجزون ما كنتم تعملون ويوبخون ايضا اذا قيل ان وعد الله حق وال الساعة لا ريب فيها قلتم منكرين لذك ما ندرى ما الساعة ان نظن - [01:08:56](#)

الا ظن وما نحن بمستيقنن بهذه حالهم في الدنيا وحال البعث الانكار له وردوا قول من جاء به قال تعالى وبدأ لهم سينات ما عملوا
أي وظهر لهم يوم القيمة عقوبات اعمالهم - 01:09:26

اعمالهم - عقوبات القيمة يوم ظهر لهم 01:09:26

وحق بهم اي نزل ما كانوا به يستهزئون اي نزل بهم العذاب الذي كان في الدنيا يستهزئون وبمن جاء به وقيل اليوم ننساكم اي نترككم في العذاب. كما نسيتم لقاء يومكم هذا فان الجزاء من جنس العمل - 01:09:47

نترككم في العذاب. كما نسيتم لقاء يومكم هذا فان الجزء من جنس العمل - 01:09:47

ومأواكم النار اي هي مقركم ومصيركم وما لكم من ناصرين ينصرونكم من عذاب الله. ويدفعون عنكم عقابه ذلكم الذي حصل لكم من العذاب بسبب انكم اخذتم ايات الله هزوا. مع انها موجبة - 01:10:09

العذاب بسبب انكم اخذتم ايات الله هزوا. مع انها موجبة - 01:10:09

الجد والاجتهاد وتلقيها بالسرور والاستبشار والفرح وغرزتم الحياة الدنيا بزخارفها ولذاتها وشهواتها فاطمئننتم اليها وعملتم لها وتركتم العمل للدار الباقية فالاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستمعون.. اه، ولا يمهدون، ولا يهدون الى، الدنيا ليعملوا صالحا - 01:10:31

وتركتم العمل للدار الباقيه فالاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعيتبون. اي ولا يمهلون ولا يردون الى الدنيا ليعملوا صالحا - 01:10:31

فَلَلَّهُ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالٍ وَجَهٍ وَعَظَيْمٍ سُلْطَانَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ. إِيَّاهُ الْحَمْدُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

حيث خلقهم ربهم وانعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة وله الكرياء في السماوات والارض. اي له الجلال والعظمة والمجد -

01:11:02

فالحمد فيه الثناء على الله بصفات الجمال ومحبته لانه الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم والكرياء فيها

عظمته وجلاله والعبادة مبنية على ركين محبة الله والذل والذل لهم - 01:11:26

وَهُمَا نَاسَيْانِ عَنِ الْعِلْمِ بِمُحَمَّدِهِ وَجَلَّهُ طَبِيعًا هَذَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَجَاءُ مَالِكٍ يَوْمٍ 81-11-78

الدين خوف وهذه اركان العيوبية كل عبادة لها ثالث مرتکزات المحبة الخوف - 01:11:53

الرجاء هذا مما يعطيك ان سورة الفاتحة ام القرآن وهو العزيز اي القاهر لكل شيء الحكيم الذي يطبع الاشياء مواضعها فلا يشرع الا ما

01:12:10 يشرعه الا لحكمة ومصلحة. يعني ربنا لا يشرع شيء الا لحكمة ومصلحة. ولا يخلق ما يخلقه الا لفائدة -

ومنفعة قال المصنف تم تفسير سورة الجاثية والله الحمد والمنة والفضل نسأل الله ان يتم لنا ولكم الخير تتميمها ويفتح لنا ولكم كل

خير ويكفينا واياكم كل شر. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 01:12:43